

فهرسة المخطوطات العربية ومناهجها

م. م رعد ريثم حسين الحسيني

مديرة تربية نينوى / معهد الفنون الجميلة للبنات

(قدم للنشر في ٢٠١٨/٥/٣ ، قبل للنشر في ٢٠١٨/٩/١٨)

ملخص البحث:

يأتي هذا البحث للتعريف بعناصر فهرسة المخطوطات ومناهجها اذ يتناول الخطوات الاساسية لعناصر الفهرسة وأهم المصطلحات الواردة فيها والحديث عن هوية المخطوطة وتاريخ نسخها وطرق اداء هذا التاريخ ، كما يتناول هذا البحث المناهج الثلاثة للفهرسة ، مدعمة برأي الباحث في اختيار أهمها واصلاحها ، وتناول البحث ايضا قراءة موجزة في اهم المصادر الحديثة التي تحدثت عن فهرسة المخطوطات العربية ، وقد ضم البحث ايضا تصميما لبطاقة الفهرسة لتكون الخطوة الاساسية للمفهرس ، فضلا عن المصادر المهمة التي اعتمد عليها البحث ومنها مدونات لمحاضرات الاساذ عصام الشنطي في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة ، وقد توصل البحث الى جملة نتائج ضمنها الخاتمة .

Abstract:

The idea of this paper comes from the idea of showing the content of translating their bibliographies of these manuscripts. Here, it comes the idea to explore the basic steps for the items which appear in the science of bibliography and how to deal with it .

The research depends on the main source is to know the basic ideas of Arabic bibliography for Dr.Slah Alden Almunjid, and the bibliography of the Arabic manuscript by Sulaiman AL_Mushawakyi ,and the Bibliography of Arabic manuscript by mary Abbodi the research consists of three sections. The first one is the term of bibliography the second one is the item of bibliography whereas the last one is giving some brief ideas for the most important and modern resources and giving the shape of this bibliography. The researcher depends on some scripts for Ms. Issam Al_Shanti in the institute of researches and Arabic Studies in Cairo.

المقدمة

المخطوطات وأهم المصطلحات التي وردت في علم الفهرسة .
لتيسير الطريق امام من يتصدى لهذا العمل الكبير لمعرفة قواعد
فهرسة المخطوطات وما هي الكيفية التي يمكن للمفهرس أن يعالج
بها مخطوطته في عملية الفهرسة . ومن اهم الدراسات والكتب
التي تناولت قواعد فهرسة المخطوطات والتعريف بها هي قواعد
فهرسة المخطوطات العربية للدكتور صلاح الدين المنجد ، وكتاب
فهرسة المخطوطات العربية لعابد سليمان المشوخي ، وكتاب
فهرسة المخطوط العربية لميري عبودي فتوحى ، وكتاب صنعة الخط
والمخطوط والوراقة والفهرسة لعبد القادر احمد عبد القادر .
وقد ضم البحث ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول اهم
المصطلحات التي وردت في علم الفهرسة كالمجموع ، وحرد المتن
، والنسخة الخزائنية الخ ، وتناول المبحث الثاني
عناصر الفهرسة وهوية المخطوطة وتاريخ نسخها وطرق أداء هذا
التاريخ ، بينما تناول المبحث الثالث التعريف بمناهج الفهرسة
الثلاثة ، فضلا عن رأي الباحث بهذه المناهج ، كما ضم هذا
المبحث قراءة موجزة لأهم المصادر الحديثة التي تحدثت عن فهرسة
المخطوطات ، والحقت كل ذلك بتصميم لبطاقة الفهرسة التي
تضمنت الخطوات التي يعتمد عليها المفهرس . ومن اهم المصادر
التي اعتمدت في بحثي هي مدوناتى لمحاضرات الأستاذ عصام

يعد المخطوط العربي من اهم ما ورثناه من التراث العربي
القديم لأجدادنا وعلمائنا وهو أطول مخطوطات العالم عمرا وأكثرها
عددا ، والتراث العربي تراث ضخم لا يوجد في اي امة ، ولكن
يعاب على ذلك التراث ، انه وعبر العصور تبعثت في كافة انحاء العالم
وان ثلثي هذا التراث غير مفهرس والكثير منه غير معروف مما
يصعب على العالم او الباحث ان يجده ويأخذ منه ، من هنا يقع
على عاتق الباحثين والمختصين مهمة شاقة وكبيرة وهي فهرسة
المخطوطات العربية ، وقد قام العلماء وأساتذة هذا الفن بوضع
الكتب الخاصة بالفهرسة ، وبدافع الخوف والغيرة على هذا التراث
- بعد معرفة أن ثلثيه غير مفهرس - ادركت أن لا بد من التصدي
لمثل هذا العمل ، ذلك أن فهرسة المخطوطات هي الخطوة الاولى
نحو دراسة المخطوطات واكتشاف ما فيها ، والتنعم بعالمها الواسع
، فالفهرسة هي طريقة لإظهار محتويات الكتب وعبارة عن ترجمة
لعناوينها بحيث يستطيع الباحث او القارئ من خلالها القاء نظرة
حول المواضيع التي يتناولها الكتاب ، وفهرسة المخطوطات هي
انجاز المادة الأساسية للمخطوطة لبيان اسمها (عنوانها) ومؤلفها
وسنة الوفاة وأولها وآخرها وسنة النسخ الخ ، فجاء بحثي
هذا للكشف عن الخطوات الأساسية لعناصر فهرسة

في السنوات الاخيرة الى عظم شأن هذا التراث وقيمه ، واخذو
يبدلون الجهود لمعرفة والاطلاع عليه فسارت هذه الجهود في
اتجاهين ، الأول جمع هذا التراث المبعثر وايداعه في مكان واحد
ليرجع العلماء اليه ، وكان اعظم عمل في هذا الباب تأسيس معهد
المخطوطات العربية في جامعة الدول العربية ليقوم بتصوير التراث
العربي تدريجيا ويضعه تحت تصرف العلماء والباحثين ، والاتجاه
الثاني هي فهرسة المخطوطات .

من هنا يقع على عاتق الباحثين والمختصين مهمة شاقة
وكبيرة وهي فهرسة المخطوطات العربية ، وقد قام العلماء وأساتذة
هذا الفن بوضع الكتب الخاصة بالفهرسة ، وبدافع الخوف والغيرة
على هذا التراث - وبعد ما ذكر خبير المخطوطات الاستاذ عصام
الشنطي أن ثلثه غير مفهرس - ادركنا أن لا بد من التصدي
لمثل هذا العمل ، ذلك أن فهرسة المخطوطات هي الخطوة الاولى
نحو دراسة المخطوطات واكتشاف ما فيها ، والتعم بعالمها الواسع
، فهي تكشف لنا عما في المكتبات العامة والخاصة من كنوز
دفيئة .

فالفهرسة هي طريقة لإظهار محتويات الكتب وعبارة
عن ترجمة لعناوينها بحيث يستطيع الباحث او القارئ من خلالها
القاء نظرة حول المواضيع التي يتناولها الكتاب . وفهرسة

الشنطي في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة ، وكتاب
قواعد فهرسة المخطوطات العربية ، ومذكرة مناهج فهرسة
المخطوطات وعناصرها . ومن الله التوفيق

مدخل

يعد المخطوط العربي من اهم ما ورثناه من التراث العربي
القديم لأجدادنا وعلماؤنا وهو أطول مخطوطات العالم عمرا وأكثرها
عددا ، والتراث العربي تراث ضخم لا يوجد في اي امة ، ولكن
يعاب على ذلك التراث ، انه وعبر العصور تبعثر في كافة انحاء العالم
وان ثلثي هذا التراث غير مفهرس والكثير منه غير معروف مما
يصعب على العالم او الباحث ان يجده ويأخذ منه ، حيث يعد
التراث الاسلامي ثروة هائلة يقدرها المختصون بالملايين من
المخطوطات العربية والاسلامية وهي ثروة تمثل حضارة الاسلام
والمسلمين . فقد اقبل العرب والمسلمين على الكتابة والتدوين
والتأليف اقبالا كبيرا منذ العصور الاسلامية الاولى ، كما اعطوا
للمخطوطات والمكتبات عناية كبيرة ولا سيما في العصر العباسي
حيث ازدهرت حركة الترجمة والتأليف واقبل الناس على النسخ
وشراء الكتب واقتناءها والعناية بها ، وقد تنبه العرب والمسلمون

والمقدرة على استخدام الفهارس والمراجع وكتب التراجم والامام
برؤوس الموضوعات ومختلف الفنون .

وان الهدف من عمل المفهرس ان يدل العالم او الباحث
على وجود المخطوطة ، مع بعض التوصيف المفيد الذي يميز
نسخة عن اخرى ، اما دراسة المخطوطة وتحليلها وبيان ابوابها
وفصولها فذلك من شأن الباحث نفسه ، ولا بد للمفهرس ان
يستعين بأدوات عمل مساعدة . وهي مجموعة من المصادر
الأساسية التي توثق اسم وعنوان المخطوطة او نسبتها الى مؤلفها ،
او تكشف عن غموض بعض المخطوطات وتساعد على حل
معضلاتها . ومن هذه المصادر المشهورة : الفهرست للنديم ،
وكشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ، وذيلاء
: ايضاح المكنون ، وهديّة العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ،
وكلها في ستة اجزاء ، والاعلام للزركلي في ثمانية اجزاء ، ومعجم
المؤلفين لعمر كحالة في خمسة عشر جزءا (وفي اربعة مجلدات في
طبعته الحديثة) ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (بالألمانية) في
مجلدين وثلاثة ملاحق ، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ()
بالألمانية) ، وكذلك يمكن الرجوع الى امهات كتب التاريخ والتراجم
والطبقات ، وفهارس المخطوطات المطبوعة^(١) .

المخطوطات هي انجاز المادة الأساسية للمخطوطة لبيان اسمها
(عنوانها) ومؤلفها وسنة الوفاة وأولها وآخرها وسنة النسخ وعدد
اجزائها واوراقها وسطور صفحاتها وقياسها ، واسم ناسخها ،
ومكان النسخ ، ونوع الخط ، وذكر التملكات والسماعات
والاجازات المثبتة عليها . وبيان موضوعها ، وذكر المصادر التي
توثق اسم المخطوطة وتنسبها لصاحبها ، وغير ذلك من المعلومات
المفيدة عن المخطوطة ، والفهرسة تهدف الى اعداد البيانات التي
يمكن من خلالها تعيين المخطوطة وتمييزها عن غيرها وهي حلقة
اتصال بين الباحث والمخطوطة ، وكذلك هي علم قائم بنفسه لا
يستطيع ان يقوم به الا من اوتي شروطا خاصة ، الا وهي :
الرغبة في العمل والاقبال عليه بشغف ، وكذلك سعة
الاطلاع والاحاطة بشتى انواع المعارف والعلوم الانسانية قدر
المستطاع ، ودقة الملاحظة والقدرة على البحث والتحقيق والدراية
التامة بالملاحم المادية للمخطوطات العربية ، والاهتمام بقراءة
المخطوطات والمقدمات للتعرف على اساليب المؤلفين ومناهجهم ،
فقد تمر على المفهرس مخطوطة ناقصة من اولها وآخرها وبقرائها
يعرف الاسلوب الذي اشتهر به المؤلف فيهديه الى اسم المؤلف او
عنوان المخطوطة او تحديد العصر . الخ ، وكذلك الدربة

المبحث الأول

المصطلحات التي ترد في علم الفهرسة

المجموع/ المجاميع/ المجموعة :

هي التي تضم بين دفتي الغلاف أكثر من مخطوطة واحدة، ويكون أكثرها في الغالب رسائل، أي مؤلفات صغيرة ذات أوراق قليلة، وينبغي أن يفهرس كل مصنف على حده ولو كان المصنف من ورقة أو أكثر ، وتحرير بطاقة له كما يحجر للمخطوطة الضخمة، على أن يذكر في البطاقة عند الوصف للنسخة رقم المجموع.^(٥)

حرد المتن:

هو موضع تاريخ النسخ من النسخة في آخرها بعد تمام مادة المؤلف أو كلامه . ولفظة حرد تعني التحي والعدول ، يقال نزل فلان حريداً ، أي متحياً ، والحرد من كل شيء أي المعوج ، وحبل محرد (بتضعيف الراء) إذا ظفر فصارت له جرفة لا عوجاجه .^(٦) وقد ذكرت بعض المصادر أن هذه اللفظة نبطية الأصل معربة جاءت من الحردية وهي حياصة (الحزام) الحضية التي تشد على حائط من قصب عرضاً تقول حردناه تحريداً ، وكان حرد المتن حزام واق جمل في آخر الأصل او النص ليحميه ويشعر لحدوده ونهايته.^(٧)

النسخة الخزائنية:

هي النسخة التي تكون قد كتبت لملك أو سلطان أو خزانة مكتبة معروفة وفي العادة تكون مجودة الخط وصفحاتها مجدولة بايطار متقن وذات زخارف ، في جلدها وأوراقها تذهيب.^(٥)

ظهيرية المخطوطة:

المقصود اول المخطوطة مكتوب عليها العنوان وأول ما يظهر من الكتاب، مع ملاحظة ان اللفظ يدل على ظهر المخطوط المتعارف عليه الآن، ولكن يبدو انه جاءت تسمية ظهيرية من أول ما يظهر من الكتاب ويمكن ان تكون ظهر صفحة العنوان حيث كان يكتب عليه دائما في المخطوطة وذلك لأن الياف الورق تمتص الحبر ولهذا يكتب عليها .

الطيارة / الطيارات:

وهي أوراق مستدركة لما فات المؤلف تعمل بعد المخطوطة وهي ورقة صغيرة أو كبيرة تلتصق داخل المخطوطة عند موضع الاستدراك وهي بالتالي تكون أضافة بعد المراجعة .^(٦)

المخطوطات المرحلية :

تقصد بالمخطوطات المرحلية التي يؤلفها مؤلفها على مراحل ،فيؤلفها اول مرة على شكل فتشتر بين الناس، ثم يعيد

م. م. رعد ريثم حسين الحسيني: فهرسة المخطوطات ...

الاسلامي ولكن يجب على الم فهرس أن يشير في البطاقة الى ان المخطوط مصور ويذكر عدد الصور ومكانها في المخطوط^(٩)

المبحث الثاني

عناصر الفهرسة

ان الفهرسة هي وصف المخطوط وتقديم صورة دقيقة عنه وان منهج الفهرسة القويم يجب ان يشتمل على عناصر ومقومات أساسية عن المخطوطة فضلا عن عناصر اخرى تصفها وصفا دقيقا مما يظهر اوجه الاختلاف والتميز بين مخطوطة واخرى وقد جاءت تلك العناصر على الشكل التالي :

عنوان المخطوطة : وهو (هوية المخطوطة) :

نسجل عنوان المخطوطة كما ورد في صفحة العنوان صحيحا ويجب ان تتأكد منه بقراءة المقدمة لأن كثيراً من المؤلفين يذكرون فيها عنوان الكتاب، وقد يكون عنوان الكتاب مكتوباً أيضاً في آخر الكتاب يقول المؤلف تم كتاب كذا او انجز كتاب كذا ويجب الرجوع الى المصادر التي توثق عنوان المخطوطة ككشف الظنون أو ذيله ايضاح المكنون وهديّة العارفين او كتاب الفهرست وقد نجد احياناً اختلافاً في العنوان بزيادة لفظه أو نقصها فنشير الى

النظر فيها فيضيف اليها اشياء لم تكن في المرحلة الاولى وقد تكون هناك نسخة ثالثة من المؤلف تزيد على ما في المرحلتين السابقتين، ونضرب على ذلك مثلاً كتاب وفيات الاعيان لأبن خلكان، فالمفهرس يجب عليه الانتباه الى مخطوطات هذا الكتاب وما كان على شاكلته، وينص في الملاحظات اذا كانت المخطوطة هي الشكل الأخير للكتاب أم لا ويكون ذلك مكتوباً في آخره على الأغلب أو يمكن معرفة ذلك بمقارنة المخطوط بمطبوع منه. أو بمخطوطات اخرى.^(٧)

القلم الفارسي :

وهو نوع من انواع حساب الجُمَل لم يكن معروفاً في المشرق وانما انتشر في الأندلس وعند المغاربة واستعمل عندهم في تواريخ بعض المخطوطات وارقام اوراقها، ووثائق المحاكم الشرعية، وأصطلح على تسميته بهذا الاسم ويبدو انه هو الذي يسمى في تونس ب (رشوم الزمام) ولهذا النوع قواعده الحسابية واشكاله من الآحاد الى المئات فالألوف.^(٨)

المخطوطات المصورة:

عرفت حتى الآن مخطوطات عربية كثيرة مصورة، ان دراسة الصور في هذه المخطوطات يقوم بها المختص بالفن

للزركلي ومعجم المؤلفين لكحالة مع ملاحظة انه في حال عدم وجود سنة الوفاة بذكر العصر الذي عاش فيه ولا يهتم بسنة الولادة فان سنة الوفاة تكون أقرب الى تاريخ التأليف وتفيدنا بهذا .

أول المخطوطة أو فاتحتها:

ذكر أول المخطوطة يتضمن أمرين ومقصدين أولهما : معرفة الجملة الأولى من المخطوطة مع ملاحظة التخلي عن ما يتكرر في كل مخطوطة كالبسمة والحمد له والمقصد الثاني : التأكد من صحة عنوان المخطوطة ومؤلفها ومنهجها في التأليف، وسبب تأليفه أو لمن ألفه وهذه تؤكد صحة الكتاب وتوثيقه .

آخر المخطوطة أو خاتمتها :

نذكر آخر جملة في المخطوطة التي تسبق تاريخ النسخ وأسم الناسخ ولا نزيل في الاقتطاف منها ونهتّم بما يشعر ان الكتاب قد تم وليس ناقصاً كما نهتّم بسنة التأليف وكل ما هو مفيد في نهاية المخطوطات .

أجزاء المخطوطة وعدد أوراقها وعدد الأسطر وقياس الصفحات: يهتم المفهرس بذكر الجزء الذي يفهرسه اذا كانت المخطوطة ذات اجزاء مع ملاحظة التمييز بين الأجزاء ان كانت من صنيع المؤلف أو الناسخ، وان نذكر الفصل او الباب او الترجمة التي

ذلك في الملاحظات واذا وجد ذكر عنوان كتاب في مصادر اخرى مختلفاً ذكرنا ذلك ايضاً في الملاحظات .

اسم المؤلف:

من العناصر التي تكوّن هوية المخطوطة)، ذكر اسم المؤلف كاملاً وقد أكد الاستاذ عصام الشنطي^(١٠) على أهمية ذكر كنيته ولقبه وشهرته ولا نذكر القاب التعظيم والتفخيم، وتؤكد من أسم المؤلف من قراءة مقدمة الكتاب فيمكن ان نجدها، لأن كثيراً من المؤلفين يذكرون اسمهم في المقدمة وكذلك نرجع الى المصادر لتوثيق أسم المؤلف ككتب التراجم والطبقات مثل كتاب الأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين لكحالة او المصادر المذكورة فيها وكتاب بروكلمان وسزكين فهما مهمين في توثيق اسم المؤلف ويحدث ان تتشابه بعض أسماء المؤلفين فالكثير من المؤلفين تتشابه أسماءهم لذا لا بدّ من معرفة المؤلف الذي ألف الكتاب الذي يفهرسه ويفضل في هذا اللقب والشهرة مع ملاحظة أن ترتيب أسم المؤلف يبدأ بالكنية أولاً ثم اللقب واسمه وأسم ابيه وجده واخيراً شهرته، وأشار الاستاذ عصام الشنطي الى أن المستشرقين يبدؤون باللقب ثم الكنية ويقول الصواب عندي أن يبدأ بالكنية حتى لا يفصل بين لقبه واسمه لأنه به الصق، ولا بد ان نلحق اسم المؤلف سنة وفاته بالهجرية وربما يقابله بالميلادية ، وهذا متوفر في كتاب الأعلام

مقروءاً او غير مقروء، وكبير الحرف او دقيقه، أو كانت عنوانات الأبواب بخط أكبر او بغير نوع من أنواع الخطوط، ويشار اذا كانت النسخة هي نسخة المؤلف وانها بخط المؤلف او كتبت في عصره، وحينئذ يكون للنسخة قيمة عليا . . اما بخصوص اللون فيشار اذا كان هناك عدة الوان مستخدمة في المخطوطة في عناوين فصولها وابوابها مثلا تكون بأحمر ويكون النص بالأسود او عكس ذلك .

اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه

يذكر النص الذي يشير الى تاريخ النسخ واسم الناسخ تماماً، ويهتم باسم الناسخ وعمله ان كان عالماً او قاضياً او خطاطاً مشهوراً او غير ذلك وقد نحتاج الى الرجوع الى كتب التراجم والطبقات للاستقصاء عن الناسخ، ويذكر تاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة ويحدث أن تكون المخطوطة غير مؤرخة وهنا يفيد ما عليها من تملكات او عبارات وقف او تحبيس او سماعات، والمفهرس المدرب يستطيع دون هذه الاشارات أن يقرر عصر كتابة المخطوط وذلك لأن لكل عصر خطأ عرف به من خلال معرفته بالصور وتطور الخط فيها .

الغلاف :

يقول الدكتور المتجد ان لجلد المخطوطة شأنًا مهمًا من ناحيتين: الأولى: تحديد عمر المخطوطة اذا لم يكن مؤرخاً، والثاني:

يبدأ بها الجزء الذي تفهرسه والذي ينتهي به ، وكذلك ذكر عدد الأوراق للمخطوطة اذا كانت مرقمة ، ويقول الدكتور صلاح الدين المنجد اذا كانت أوراق المخطوطة غير مرقمة فالأولى ترقيمها بالأوراق لا بالصفحات واذا صعب ذلك قدر عدد ورقاته، ويذكر مسطرته (عدد الأسطر في كل صفحة) واذا لم يكن عدد السطور متساوياً يذكر انها تقع ما بين كذا وكذا واذا كانت السطور مختلفة تماماً يذكر كلمة (مختلف) ، ويذكر كذلك قياس الصفحات طولاً وعرضاً، أما نوع الورق فهو متعدد ومعرفة عمره يحتاج الى فحص مختبري وفنية متقدمة .

نوع الخط وأوان الحبر:

على المفهرس ان يكون مدركاً ملماً بأنواع الخطوط من خلال اطلاعه على أنواع الخط العربي ومراكز تطوره والازمنة التي اختلف فيها فيذكر الخط الذي كتبت به ويشير الى تغاير الخطوط في المخطوطة الواحدة اذا تعاقب عليها أكثر من ناسخ فيذكر الخط الذي كتبت به المخطوطة بخط واحد وهو مثلاً الخط الكوفي المزهر او الكوفي الأندلسي أو النسخ او المحقق او الثلث القديم او التواقيع او الرقاع الخ . ويلاحظ ان كثيراً من المفهرسين لا يستحسنون وصف الخط بالحسن او الجودة، وان يشار الى الكلمات ان كانت مشكولة او كانت مهملة النقط، او اذا كان الخط

مقابلة على نسخة اخرى، ويذكر اسم الذي صححها او قائلها او كانت النسخة مقروءة على المؤلف نفسه وبين الم فهرس اذا كانت النسخة خزائنية، اي كتبت لملك او سلطان او خزانة (مكتبة) معروفة، وفي العادة تكون مجودة الخط وصفحاتها مجدولة باطار متقن، وذات زخارف وتذهيب في جلدها واوراقها وبيان ما في اولها او اوائل فصولها وابوابها من تذهيب او زخرفة، وهل تحتوي على رسوم وصور واشكال مثل كتب الحيل (الميكانيكا) والهندسة والفلك واذا كان الكتاب طبع ويحسن الم فهرس صنعاً اذا استطاع مقابلة المخطوط على المطبوع، واذا كانت المخطوطة التي يفهرسها أصح من المطبوع او فيها زيادات عليه، نوه بذلك، ففي هذا خدمة لمن يريد تحقيق الكتاب مرة جديدة، ويجب أن يذكر الم فهرس ان الكتاب قد طبع سنة كذا، في مدينة كذا، ولا يكفي بالقول الكتاب مطبوع لأن الاشارة الى سنة الطبع ومكان الطبع وأحياناً اسم الناشر او المطبعة، كل ذلك يسهل على الم فهرس او الباحث الحصول على المطبوع.

مصادر عن المؤلف والمخطوطة :

يذكر الم فهرس المصادر التي رجع اليها للتحقق من عنوان المخطوطة واسم المؤلف وسنة وفاته ونسبة المخطوطة الى

دراسة تطور صناعة التجليد، حسب العصور^(١١) وذكر الشنطي انه على الم فهرس أن يعلق على غلاف المخطوطة التي يفهرسها ويذكر ما على الجلد من تذهيب او كتابات منقوشة وزخارف هندسية أو نباتية، وبعد دربة طويلة قد يستطيع الم فهرس ان يحدد عمر المخطوطة من غلافها اذا لم تحمل هذه المخطوطة تاريخ نسخها. (١٢)

مصدر المخطوطة :

ان يذكر الم فهرس المصدر الذي اتت منه المخطوطة الى المكتبة فيقول شراء من فلان او وقفة فلان على المكتبة او هبة من فلان، وبين ان نقلت المخطوطة من مكتبة الى اخرى على ان يبين رقم المخطوط القديم.

الملاحظات العامة وذكر التملكات والسماعات والاجازات :

ذكر الملاحظات في الفهرسة من الأمور الضرورية التي تدل على شخصية المخطوط بذكر حالتها جيدة او سيئة او اصببت بالرطوبة والبلل او عليها اثار ارضه وما بها من طمس او خرم ((نقص)) ويعين على معرفة نقص المخطوطة في الداخل ((التعقيب)) وهي الكلمة التي توضع في ذيل الصفحة لتقابل اول كلمة في الصفحة التالية، وكذلك ذكر ما اذا كانت النسخة مصححة

حرفاً، وقد خصص في نظام حساب الجُمَّل لكل حرف من الحروف الأبيجدية عدد من الواحد الى الألف، فالحروف التسعة الأولى لأرقام الآحاد من (١-٩) والحروف التسعة الثانية لأرقام العشرات من ١٠-٩٠ والحروف التسعة الثالثة لأرقام المئات من (١٠٠-٩٠٠) اما الحرف الأخير وهو الغين فجعل للرقم (١٠٠٠) ، ومن أمثله ما كتبه نساخ المخطوطات بقول احدهم فرغت من نسخها في ((ذلو)) يقصد سنة ٧٣٦ هـ في حساب الجمل.^(١٣)

وان استخدام الحروف في حساب الجمل التي تقابل كل منها رقماً معيناً تخضع لشروط منها، أن الحروف تحسب على صورتها من غير مراعاة لفظها فتحسب الألف المقصورة (كلمة قتي) ياء، وتاء التائيث المنقطه تاء وغير المنقطه هاء، والحرف المشدد يحسب حرفاً واحداً ، وقد ضل حساب الجمل متداولاً على الرغم من انتشار الصورة الثانية.^(١٤)

الصورة الثانية : الأرقام الهندية والأرقام الغبارية :

لقد عرف هذا النوع من الترتيب في بغداد في أوائل الدولة العباسية في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور ففي عام (١٥٦هـ ٧٧٣م) ، وفد الى المنصور رجل من الهند اسمه (كانكا) ، وكان عالماً في طرق الحسابات الهندية المعروفة باسم (سند هند) ،

صاحبها على الايكثر المفهرس من ذكر هذه المصادر بل يكفي بالأساس منها .

هوية المخطوطة وتاريخ نسخها وطرق أداء هذا التاريخ

هناك ثلاثة عناصر من عناصر فهرسة المخطوطات تعد هوية للمخطوطات وهي عنوان المخطوطة واسم المؤلف وتاريخ سنة النسخ لما لها من أهمية في التعرف على المخطوطة وما تشمل وعلى عصرها ومن كتبها، ولقد وضع الباحث وشرح كل عنصر منها ، واما عن طرق تأدية تاريخ النسخ، فقد جاءت على ثلاثة اشكال، وهي كالآتي .

الصورة الأولى : حساب الجُمَّل

ان الشعراء والمؤلفين العرب ونساخ المخطوطات أرخو بالعبارة او بالجملة قبل ان يعرفوا الأرقام الهندية والأرقام الغبارية وقد عرف هذا التاريخ بالعبارة او الجملة بحساب الجُمَّل وقد كان حساب الجُمَّل معروفاً قبل العرب عند الاراميين والفينيقيين وكانت حروفهم اثنين وعشرين حرفاً وهي المعروفة بالأبيجدية نسبة الى أول كلمة فيها وهي (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت) فلما أخذها العرب وجدوا بعض الحروف غير موجودة فأضافوا لها ستة حروف وهي (ثخذ ضظغ) فأصبحت ثمانية وعشرين

باشا المتوفي (٩٤٠هـ)، ويرى الاستاذ عصام الشنطي ان آخر سبقة في ذلك ببضع سنين، فان هذه الطريقة نشأتها تركية عثمانية وقد يكون لهذه الطريقة مفتاحان في الحل الأول ترتيب الشهور القمرية الهجرية والمفتاح الثاني العناصر التي في التاريخ هي الساعة، اليوم من الاسبوع، التاريخ من الشهر، الشهر، الاحاد من السنة، العشرات من السنة، المئات من السنة، الالوف من السنة، ومثال ذلك، يقول الناسخ: فرغت من نسخها قبل صلاة العصر من يوم الأربعاء السابع من الثاني، من الثاني، من الثاني، من التاسع من الثالث، من الثاني من الهجرة النبوية، وتفسير ذلك : نعلم من كلام الناسخ انه صرح بالوقت وباليوم من الاسبوع واللغز في اليوم من الشهر والشهر والعقد (العشرات من السنين) والقرن (المائة) من السنين والالف سنة وبعد فك اللغز نصل الى ان تاريخ الفراغ من النسخ قبيل صلاة العصر من يوم الأربعاء السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٨٢ هـ .

وعلم الأرقام التي كانت بالهند وهي مأخوذة من الخطوط (٣ ٢ ١) (١٥) ، وبعدها بثلاثة او اربعة سنين وقد شخص هندي اخر الى المنصور وهو يرقم بالصورة 1,2,3 فعرّفها العرب ورأوه ينشر بعض الغبار على الأرض ويكتب بالحذف عليه فسمى العرب تلك الأرقام بالغبارية، ومنذ ذلك الوقت اخذ ناسخ المخطوطة يرصد تاريخ النسخة التي يكتبها باليوم والشهر والسنة واحياناً بالساعة واليوم من الاسبوع او بتوقيت صلاة من الصلوات، وهذه الطريقة السهلة لا تحتاج الى الذهن وهي الأكثر شيوعاً في المخطوطات حيث ان هذا النظام طغى على نظام حساب الجمل في ذلك الوقت ولكن في القرن الثامن عشر والتاسع عشر أصبح مسودة للشعراء والمؤلفين. (١٦)

الصورة الثالثة: التاريخ الكنائي

ان بعض الناسخ اخذوا يؤرخون بعض منسوخاتهم من المخطوطات بالكسور بدلاً من الأرقام التي عرفت في زمن ابي جعفر المنصور، وطريقة الكسور هذه عدت اسلوب تعمية ولم يرض عنها البعض وعدوها نوعاً من البهلوانية، ولم تظهر هذه الطريقة الا في عصور متأخرة وعلى وجه الدقة الربع الأول من القرن العاشر الهجري ويبدو ان أول من وضع هذه الطريقة العالم التركي ابن كمال

المبحث الثالث

مناهج الفهرسة

ان فهرسة المخطوطات العربية تتخذ أكثر من سبيل ومنهج ، وهي ثلاثة على وجه التحديد :

منهج الدرجة الاولى او فهرسة القوائم او الادلة :

هذه الدرجة تتألف من عناصر أساسية مشتركة بين جميع درجّات الفهرسة على اختلاف أنواعها يذكر فيها المفهرس عنوان المخطوطة (عنوان الكتاب) واسم المؤلف ونوع الخط وتاريخ النسخ واسم الناسخ، وعدد الأوراق وعدد السطور وطول المخطوطة وعرضها مع تحديد المجلد اذا كان جزءاً من كتاب والكتب التي تحتفظ بها ورقمها منها، واذا خلت المخطوطة من سنة النسخ نحصر على ذكر ما بها من سماعات او اجازات او تملكات مؤرخة لترشد الى أقرب تاريخ لنساختها وتعد هذه العناصر الحد الأدنى الذي لاينبغي التقريط فيه، فاذا ترك أحد هذه العناصر او مجموعة منها تصبح هذه القوائم مبسرة وناقصة، ولا تدلنا الا على وجود المخطوطة في مكان ما وهو هدف غير كاف لهذا المنهج اذ لا بد أن يصحبه شيء من توصيف النسخة الذي يميزها عن نسخة أخرى وهذا مما يعقد المحقق او الباحث عن ان يجمع ما هب ودب

من النسخ وهذا يأخذ وقتاً طويلاً وتكلفة يكون المحقق أو الباحث في غنى عنها، ثم يكتشف بعد ذلك أن بعض هذه النسخ لا تفيد بشيء، وقد أشار الدكتور صلاح الدين المنجد^(١٧) الى هذه الدرجة بانها اشبه بدليل او قائمة يذكر فيها المفهرس عدة عناصر أساسية ومن امثلة الفهارس المتبعة لهذا المنهج، (دليل مخطوطات المكتبة الوطنية في باريس لفاجدا)، وقائمة المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ليدن لفورهوف) وكذلك فهرس مكتبة شستريتي في دبلن-ايرلندا، الذي وضعه الاستاذ آربري وصدر في ثمانية أجزاء، من سنة ١٩٥٥-١٩٦٦م ووصف فيه نحو (٢٥٠٠) مخطوطة.

منهج الدرجة الثانية او الفهرسة الوصفية الوسط

يُعد هذا المنهج منهجاً معتدلاً حيث يأخذ عناصر الدرجة الأولى بشيء من البسط او الشرح المتقن الذي يميز هذا المنهج فضلاً عن اضافة بعض العناصر وأهمها الاهتمام بأول المخطوطة، وآخرها تقتطع من المخطوطة لأهداف نرغب في إظهارها وحيث وضع الشنطي عناصر وضوابط ينبغي التنبه اليها في اختيار أول المخطوطة واخرها، وكذلك من العناصر المضافة لهذا المنهج الاهتمام بتعريف موجز بالمخطوطة وسنة التأليف ومصادر الترجمة والتوثيق، ومثال هذا المنهج، فهرسة مجموعة غاريت في جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية الذي صنعه فيليب حّي،

رأي الباحث في مناهج الفهرسة

ونبيه امين فارس، وبطرس عبد الملك، وصدر سنة (١٩٣٨م)
ووصف فيه نحو (٢٢٥٠) مخطوطة، وفهارس معهد المخطوطات
العربية في عمومها .

منهج الدرجة الثالثة أو الفهرسة التحليلية :

هذه الدرجة من المناهج تهتم بذكر عناصر المنهجين الأول والثاني ويضاف لها دليل اخر هو الذي ميز فهرسة هذه الدرجة عن سابقتها، وهو بيان تفصيلي وتحليلي لجميع مواد هذه المخطوطة من أبواب وفصول، مع ذكر مكونات مادة هذه المخطوطة واحياناً بين المفهرس موقع كل مكون بذكر رقم الصفحة او الورقة وجهها أو ظهرها، ولقد اشار المنجد^(١٨) الى هذا المنهج موضحاً بأنه يكاد يكون دراسة للمخطوط فانه لا يمكن ان نسميه فهرساً فقط فهو فهرس ودراسة معاً، وهذا يتطلب جهداً كبيراً ووقتاً واسعاً، ومثال هذا المنهج فهرس مخطوطات برلين الذي وضعه المستشرق الورد Ahlwardt وهو تفصيل خارج عن الفهرسة بمعناها الحقيقي .

علمنا أن مناهج الفهرسة ثلاثة أنواع وهي دليل يكشف لنا عما في المكتبات العامة او الخاصة، من كنوز دفيئة، وجاءت الأولى أشبه بدليل او قائمة وهذا هدف غير كاف لهذا المنهج، اذ لا بد ان يصحبه شيء من توصيف النسخة الذي يميزها عن نسخة اخرى ولكي لا يجمع المحقق او الباحث ما هب ودب من النسخ مصورة ثم يكشف بعد ذلك ان بعض هذه النسخ لا تفيده ويحزن على ما بذله من جهد ووقت ومال، وجاء المنهج الثاني معتدلاً فيه شيء من التوصيف للعناصر وكذلك اضافة بعض العناصر كأول المخطوطة واخرها التي فيها الكثير من الفائدة ولا سيما اذا اتبعت فيها القواعد العلمية والمميزة في الاختيار ففيها النفع الكثير لبيان عنوان المخطوطة واسم المؤلف وتاريخ التأليف اذا كانت المخطوطة ناقصة الأول او الآخر فضلاً عن عدة فوائد اخرى، وجاء المنهج الثالث الفهرسة التحليلية التي كانت فهارسها أكثر تفصيلاً حتى تكاد تكون دراسة للمخطوط ونرى ان هذا المنهج يخرج المفهرس عن نطاق عمله الى ساحة الباحث وما يحتاجه من وقت ومال وجهد، ومن خلال ما اطلع عليه الباحث من مصادر ونماذج فهارس، وما تعلمه من استاذة

قواعد فهرسة المخطوطات العربية للدكتور صلاح الدين المنجد

يُعدّ صلاح الدين المنجد رائداً في فهرسة المخطوطات وله الباع الطويل والخبرة الطويلة في هذا المجال بكونه خبيراً بشؤون المخطوطات العربية وهذا ما ظهر في كتابه قواعد فهرسة المخطوطات العربية الذي كان له الريادة الأولى والذي تكوّن من محاضرات القيت في الدورة الأولى للمخطوطات العربية التي نظمتها جامعة الملك عبد العزيز بجدة (١٣٩٢هـ)، ذكر المنجد ان فهرسة المخطوطات علم قائم بنفسه لا يستطيع ان يقوم به الا من أوتي شروطاً خاصة وذكر في كتابه لمح عن المكتبات في الاسلام وانها كانت تحتوي على المئات والآلاف من الكتب المختلفة وتحدث عن تاريخ الفهارس عند المسلمين على اختلاف انواعها من فهارس كتب وفهارس مؤلفات العلماء وغيرها ومنها ما جاء عن كيفية فهرسة حاجي خليفة لكتبه وذكر ان خليفة هو واضع علم فهرسة المخطوطات الأول في عالمنا الاسلامي. وجاء الحديث ايضاً عن الفهارس في العصر الحديث وذكر فيه معلومة لها أهميتها وهي أقدم فهرس صدر في البلاد الاسلامية في القرن الماضي، هو فهرس كتيخانة ابراهيم باشا داماد باستانبول (١٢٧٩هـ)، وأكد المنجد

الشنطي يرى أن منهج الدرجة الثانية الفهرسة الوصفية الوسط هو الأنسب لواقع مخطوطاتنا العربية ولا سيما ان مخطوطتنا موزعة في أنحاء العالم وان ثلثها لم يفهرس والمسألة المهمة الأخرى هي ندرة المفهرس الكفء، وفقدان التمويل المالي الكبير الذي يرصد كل هذه المخطوطات، وهكذا نجد ان فهرسة القوائم والفهرسة التحليلية كما ذكرت مميزاتها انفاً لا تكون مناسبة لواقع مخطوطاتنا، لذلك لا بُدّ أن نعلم ونختار الفهرسة الوصفية الوسط.

أهم المراجع الحديثة التي تحدثت عن فهرسة المخطوطات

ارتأ الباحث ان يضع اهم المصادر التي تطرقت الى موضوع فهرسة المخطوطات لتكون مساحة البحث مكتملة وتكون اضافة لما ذكرت من عناصر وقواعد ومناهج لفهرسة المخطوطات ولأبين ما ذكر من هذا الموضوع من اساتذتنا الكرام في كتبهم تلك وجاء في أولها كتاب الدكتور صلاح الدين المنجد الذي يعد الرائد الأول في ذلك الموضوع ثم كتاب الاستاذ عابد سليمان المشوخي وكتاب ميري عبودي قوحي واخيراً كتاب الاستاذ عبد القادر أحمد عبد القادر.

فهرسة المخطوطات العربية لعابد سليمان المشوخي:

ذكر الأستاذ عابد المشوخي أنّ المهتمين بالتراث أدركوا أن فهرسة المخطوطات والتعريف بأماكن وجودها، هي الخطوة الأولى في سبيل الافادة من هذا التراث والانتفاع بها، ولقد تحدث في كتابة عن الملامح المادية للمخطوط العربي تناول فيه أربع عشرة لمحة، وقد وضع المناهج المتبعة في الفهرسة في المكتبات العربية والاسلامية واتجاهات فهرسة المخطوط العربي عند العرب والمسلمين واتجاهات فهرسة المخطوط العربي عند الأوربيين وجاء الحديث فيه عن فهرسة المخطوطات في قواعد الفهرسة الانجلو امريكية، وقد جاء بالحديث عن مشكلات فهرسة المخطوطات حيث حدد أهم المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها المفهرس ولقد وضع لها حلولاً تسهل الأمر على العاملين في مجال فهرسة المخطوطات حيث وضع أساساً عامة تساعد على الوصول الى أصل كل مشكلة وذكر أن من المشكلات التي تعترض مفهرس المخطوطات ما يكون حلها سهلاً سيراً ومنها ما يكون صعباً عسيراً وذكر مشكلة العنوان حيث أنّ التحقق من صحة العنوان ليس أمراً سهلاً وذلك لأسباب عديدة منها فقدان الورقة الأولى أو بضع ورقات المخطوط، وذكر الخطوات التي ينبغي اتباعها لحل تلك المشاكل ومنها محاولة المفهرس معرفة عصر المخطوطة عن طريق

ايضاً ان أول من حاول وضع خطة لفهرسة المخطوطات من المعاصرين هو الدكتور يوسف العث عام ١٩٤٧م. ثم بين خطة العث ومنهجه في الفهرسة، ومما لاحظته في كتابه ايضاً تأكيده على ان عمل المفهرس هو ان يدل العالم او الباحث على وجود المخطوطات، وان يقدم له الملاحظات في وصف المخطوطات مما يساعده على معرفة شأن المخطوط بايجاز حيث ذكر كيفية فهرسة المخطوطات وجاء بقواعد أساسية بعد الاستعراض التاريخي الذي ذكر للفهرسة، حيث جاء بعدة مسائل ضرورية لفهرسة المخطوط وهي بذكر عنوان الكتاب كما هو مثبت على المخطوط وذكر اسم المؤلف كاملاً، وذكر فاتحة المخطوط (اوله) وخاتمة المخطوط (آخره) وذكر عدد ورقات المخطوطات وعدد الأسطر وقياس الصفحات ونوع الخط والخبر واسم الناسخ وتاريخ النسخ والجلد ومصدر المخطوط، وفصل في تلك العناصر ووضح طريقة استخدامها فكانت دليلاً ومفتاحاً للمفهرس ترشده الى الطريق الصحيح وتسهل له هذه المهمة الشاقة، فضلاً عن أن المنجد قد وضع طريقة جيدة لتصميم بطاقة فهرسة.

وتحدث عن الفهرسة المقترحة للمخطوطات العربية حيث وضعها في مستويات المختصرة والمطولة ووضح لكل مستوى اسباباً لانتشارها وذكر ان الاقتصار على ذكر العنوان والمؤلف فقط لا يفيد الباحثين شيئاً ، وكذلك فان اللجوء الى إتباع الفهرسة المفصلة يضر بالباحثين أكثر مما يخدمهم لأن ذلك لن يتيح الا فهرسة جزء قليل من المخطوطات مع بقاء الاف المخطوطات الاخرى مجهولة للباحث وهكذا جاء كتاب المشوخي شاملاً تقريباً ، ودليلاً يعين الباحث والمفهرس على اتباع الخطوات السليمة التي تعد ميراث هذه الأمة .

فهرسة المخطوط العربي لميري عبودي قوحي

تناول هذا الكتاب كيفية فهرسة المخطوطات العربية . وضمنه في البداية تقديماً عن المخطوط العربي وكتابه وحركة التأليف والترجمة والوراقة وصناعة المخطوط وكتابه والاهتمام بالرسوم والزخرفة والتذهيب ، وكذلك صيانة المخطوطات ، وبأمانة كانت مختصرات موقفة لها قيمتها بكونها دليلاً ومنهجاً للباحث والدارس ، ولكن كان القسم الأكبر والرئيسي في الكتاب هو عن فهرسة المخطوطات حيث جاء الحديث عن التراث العربي المخطوط وحاجته الى فهارس لهذا الطراز وذكر انه على المفهرس

الورق والحظ والحبر وكذلك قراءة المخطوطة قراءة تمنع وتفحص الى غيره ، هذا فضلاً عن ذكر المتطلبات العلمية لمفهرس المخطوط ، حيث ذكر ما يحتاج اليه المفهرس للمخطوطات من مصادر وكتب ، تراجم ووضح أهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر في مفهرس المخطوطات وجاء منها الرغبة في العمل والاقبال عليه بشغف وكذلك سعة الاطلاع والاحاطة بشتى أنواع المعارف والعلوم الانسانية قدر المستطاع ودقة الملاحظة والقدرة على البحث والتحقيق والدراية التامة بالملاحم المادية للمخطوطات العربية وأكد على الاهتمام بقراءة المخطوطات والمقدمات للتعرف على أساليب المؤلفين ومناهجهم فقد تمر على المفهرس مخطوطة ناقصة من أولها واخرها وبقراءتها يعرف الأسلوب الذي اصطنعه المؤلف فيهيده الى اسم المؤلف او عنوان المخطوطة او تحديد العصر الخ ، وذكر ايضاً بالدربة والمقدرة على استخدام الفهارس والمراجع وكتب التراجم ، وكذلك الالمام برؤوس الموضوعات ومختلف الفنون وحدود كل منها ، ولقد اشار الدكتور عابد المشوخي الى الكتب التي يحتاج اليها المفهرس من مثل الفهرست لابن النديم وكشف الضنون لحاجي خليفة ووضح طريقة حاجي خليفة في فهرسة المخطوطات . وذكر كتاب تأريخ الأدب العربي لبروكلمان وكتاب تأريخ التراث العربي (بالألمانية) لفؤاد سزكين ،

جاء هذا الكتاب في عدة أبواب منها عن تاريخ المكتبات في العالم منذ بدء الخليفة، وتضمن أيضاً المخطوط العربي تعريفاً للمصطلح وتكويناً من حيث الملامح المادية. وكذلك جاء بذكر التقييدات المسجلة على المخطوط، ولكن ما أخذت بشكل أساسي واطلعت على ما ذكره في الباب الثالث (فهرسة المخطوطات وتصنيفها) حيث جاء فيه عرض شامل لمعنى الفهرسة وتطورها وذكر انها أحد المتطلبات العلمية والعملية التي ينبغي أن يجيدها كل من يتصدى للقيام بعملية الفهرسة، وحيث وضع بطاقة فهرسة المخطوطات تقسم المخطوطات - مركز الماجد للثقافة والتراث وهي لا تخرج عن منهج الفهرسة ولكن هناك زيادة في التفاصيل مطولة، وكذلك وضع حساب الجمل المشرقي والمغربي واستخدام الحروف في حساب الجمل التي تقابل كل منها رقماً معيناً تخضع لشروط منها أن الحروف تحسب على صورتها من غير مراعاة لفضهما فتحسب الألف المقصورة (كلمة فتى) ياء، وتاء التانيث المنقطة تاء وغير المنقطة هاء والحرف المشدد يحسب حرفاً واحداً والهمزة المفردة (لا كرسي لها) لا تحسب شيئاً، والاف الاطلاق التي تأتي في آخر بيت الشعر الناتجة عن اشباع الفتحة تحسب الفاً. ولقد وضع الأستاذ عبد القادر ان طريقة فهرسة المخطوطات تختلف اختلافاً بيناً عن فهرسة الكتاب المطبوع وذكر

مسؤولية تعريف القارئ بما وراء الجدران من مطبوعات ومخطوطات فالفهرس بالنسبة للمكتبة هو مفتاح كنوزها، ووضح الكتاب الفرق بين فهرسة المخطوط وفهرسة المطبوع ومواصفات كل فهرسة وكذلك فقد وضحت ميري عبودي مشكلات فهرسة المخطوط وما هي الخطوات التي ينتبه اليها المفهرس من مثل ان يكون للمخطوط أكثر من عنوان وعند فهرسته يجب ان لا نستبعد أحد العناوين الا بعد التأكد من كتب الطبقات وذكرت أيضاً مشكلة تاريخ المخطوط حيث أن تحديد هذا التاريخ مهم جداً، والمجاميع عرفت بأنها عدة مباحث جمعت معاً في كتاب واحد وضع لها عنوان مجموعة، وقد يحمل العنوان البحث الأول وهذا مما يضل القارئ، وجاء أيضاً الحديث عن الأعداد المهني لأمناء المخطوطات، وعن مشكلة تكاليف فهرسة المخطوطات، وهناك نماذج بعض بطاقات الكتب التي انتقتها من فهارس بعض المكتبات مراعية في هذه النماذج ان تمثل أكبر عدد ممكن من تطورات الفهرسة ثم وضعت تصميماً مبدئياً لبطاقة فهرسة خاصة بالمخطوط.

صناعة الخط والمخطوط والوراقة والفهرسة لعبد القادر أحمد عبد القادر "في الحضارة العربية الاسلامية":

م .م رعد ريثم حسين الحسيني: فهرسة المخطوطات ...

الباب الرابع الحديث عن صناعة فهرسة المخطوطات، وتناول كل عنصر من عناصر بطاقة الفهرسة وما يجب على المفهرس أن يسجله في خانة من خانات هذه العناصر في البطاقة.

اموراً كثيرة يحتاج الى معرفتها مفهرس المخطوطات ومنها، انه لا يحتاج المفهرس للكتاب المطبوع أن يقرأ ولو شيئاً من الكتاب بينما في فهرسة المخطوط يجب على المفهرس ان يقرأ كل ما كتب على ورقة العنوان وديباجة المؤلف وقراءة نهاية المخطوطة، وجاء في

بطاقة فهرسة

- أسرار المخطوطة.....
- المؤلف: سنة وفاته:.....
- العلاف.....
- نوع الخط ولون الحبر:.....
- أول المخطوطة:.....
- آخرها:.....
- أسرار النسخ:..... تاريخ النسخ ومكانه:.....
- الاجزاء: عدد الأوراق: عدد السطور: قياس الصفحات:
- الملاحظات العامة .. والسماعات والنملكات والاجازات والقراءات والوقفيات والمقابلات:.....
- مصادر الترجمة والنوقيق:.....
- الرقم في موضعها:.....
- مصدر المخطوطة ورقمها وموضوعها فيه:.....
- طبعات المخطوطة:.....

الخاتمة

توضح تمييز مخطوطة عن اخرى ، وتوصل البحث ايضا الى ضرورة استبعاد الفهرسة التحليلية التي تحتاج الوقت والجهد الكبير وتحتاج المال الوفير فضلا عن ندرة المفهرس الكفء وكما ذكرت أنفا ان ثلثي مخطوطاتنا غير مفهرس ، ولقد ختمت بحثي بالحديث عن أهم المصادر الحديثة التي تحدثت عن فهرسة المخطوطات العربية وبدأت بكتاب الدكتور صلاح الدين المنجد كونه الرائد الأول بكتابه (قواعد فهرسة المخطوطات العربية) ، ثم كتاب عابد المشوخي (فهرسة المخطوطات العربية ، وذكرت كتاب ميربي عبودي (فهرسة المخطوط العربية والذي رأينا فيه مختصرات موفقة لها قيمتها بكونها دليلا ومنهجا للباحث والدارس ، وكتاب عبد القادر احمد عبد القادر (صفة الخط والمخطوط والوراقة والفهرسة) ، فضلا عن اعتمادي الكلي في بحثي هذا على محاضرات الشنطي ، وأرجوان أكون قد وفقت في طرحي هذا ، وأؤكد أنه يجب علينا كشباب ودارسين وباحثين بالاستعانة بأساتذتنا ومع كل من يجب هذا التراث أن يبدأ كل منا برصد تلك المخطوطات المبعثرة ووضع خطة لفهرستها ، وهذا ما اصبو اليه لأحياء تراثنا وما تركه لنا علماءنا الأجلاء .

جاء هذا البحث لوضع الاصول والقواعد الاساسية التي تكون دليلا ومنهجا للباحث والدارس ترشده الى وضع الخطوات الاولى والصحيحة لفهرسة المخطوطات وما هذا البحث الا بحث متواضع امام هذا العلم الذي ارتبط به مصير الاف المخطوطات المبعثرة في كافة انحاء العالم ، فمهدت اولاً بذكر بعض المصطلحات الخاصة بفهرسة المخطوطات كحرد المتن والمجموع او المجاميع ، والمخطوطات المصورة وغيرها ، وذكرت عناصر الفهرسة وفصلت فيها مبينا الغاية والهدف من ذكرها وركزت على فاتحة المخطوطة وخاتمتها والضوابط التي يتم الاقتطاف منها وتسجيلها بطاقة الفهرسة وأكدت على هوية المخطوطة من عنوانها واسم مؤلفها وتاريخ النسخ وأشرت بالتفصيل الى طرق أداء هذا التاريخ ، ووضعت ايضا تصميمات أرى انه مناسباً لفهرسة المخطوطات ثم ذكرت مناهج الفهرسة الثلاثة ، فهرسة القوائم والفهرسة الوصفية والفهرسة التحليلية ، ومن جملة النتائج التي توصل اليها نذكر أن الفهرسة الوصفية الوسط تناسب واقع مخطوطاتنا التي ثلثها غير مفهرس والنتيجة الأخرى استبعاد فهرسة القوائم بكونها غير كاملة العناصر ولا

قائمة المراجع

٧- قنوحى ، ميري عبودي : فهرسة المخطوط العربي ، وزارة الثقافة

والاعلام - بغداد ، ١٩٨٠م .

٨- المشوخي ، عابد سليمان : فهرسة المخطوطات العربية ، مكتبة

المنار ، الاردن - الزرقاء ، ط ١ ، ١٩٨٩م .

٩- المنجد ، صلاح الدين : قواعد فهرسة المخطوطات العربية ، دار

الكتاب الجديد ، لبنان - بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٦م .

١- بن فارس ، ابو الحسين احمد : معجم مقاييس اللغة ، دار احياء

التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١م

٢- الحميدة، سالم محمد : الارقام العربية ورحلة الارقام عبر التاريخ ،

وزارة الاعلام ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٥م

٣- الشنطي ، عصام : محاضرات ، معهد البحوث والدراسات العربية

، القاهرة ، ١٥ / ١٠ الى ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٩ م .

٤- الشنطي ، عصام : مذكرة طرق تأريخ النسخ في المخطوطات .

٥- الشنطي ، عصام : مذكرة مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها

٦- عبد القادر ، عبد القادر احمد : صناعة الخط والمخطوط والوراقة

والفهرسة ، دار الوثائق للدراسات والطبع والتوزيع ، سوريا -

دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٦م .

م. م. رعد ريثم حسين الحسيني: فهرسة المخطوطات ...

هوامش البحث

- (١٠) محاضرة الشنطي ، بتاريخ ١٢/١١/٢٠٠٩ م .
- (١) الشنطي ، عصام : مذكرة مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها ، ص: ٢
- (٢) الشنطي : مذكرة مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها ، ص: ١٠
- (٣) بن فارس ، ابو الحسين احمد : معجم مقاييس اللغة ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ م ، ص : ٢٤١
- (٤) الشنطي ، عصام : مذكرة طرق تأريخ النسخ في المخطوطات ، ص: ٢
- (٥) الشنطي : مذكرة مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها ، ص: ٩
- (٦) محاضرة الاستاذ عصام الشنطي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، بتاريخ ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٩ م ،
- (٧) ينظر المتجد ، د. صلاح الدين : قواعد فهرسة المخطوطات العربية ، دار الكتاب الجديد ، لبنان - بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٦ م ، ص : ٧٦
- (٨) ينظر الشنطي : مذكرة طرق تأريخ النسخ في المخطوطات ، ص : ٧
- (٩) ينظر المتجد : المصدر نفسه ، ص : ٧٥
- (١١) ينظر المتجد ، المصدر السابق ، ص : ٦٩
- (١٢) ينظر الشنطي : مذكرة مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها ، ص : ٨-٩
- (١٣) الشنطي : مذكرة طرق تأريخ النسخ في المخطوطات ، ص: ٤
- (١٤) عبد القادر ، عبد القادر احمد : صناعة الخط والمخطوطات والوراقة والفهرسة ، دار الوثائق للدراسات والطبع والتوزيع ، سوريا - دمشق ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ ، ص: ٩
- (١٥) ينظر الحميدة، سالم محمد : الارقام العربية ورحلة الارقام عبر التاريخ ،وزارة الاعلام ،بغداد ، ط١ ١٩٧٥ م ، ص: ٩١
- (١٦) محاضرة الشنطي بتاريخ ١٠ / ١٢ / ٢٠٠٩ م .
- (١٧) المتجد : المصدر السابق ، ص : ٤٥
- (١٨) المتجد : المصدر السابق ، ص: ٤٥